الجيش، وذلك نظراً لخروجهن المبكر من الجيش بسبب الزواج.

العوامل المؤثرة على دور العسكريين في اسرائيل

وتشتمل على:

- □ العوامل التي تشجع تدخل العسكريين في الحياة المدنية.
- □ العوامل التي تحد من تدخل العسكريين في الحياة المدنية.
- □ دور وزراء الدفاع في تحديد العلاقات المدنية ــ العسكرية.

أولاً: العوامل التي تشجع تدخل العسكريين في الحياة المدنية

(أ) اعتماد الايديولوجية الصهيونية على القوة العسكرية منذ البداية لتحقيق أهدافها، وظروف اسرائيل الخاصة التي ولدت بالحرب وتعيش حالة أمن عسيرة منذ قيامها، مما أدى الى وجود ارتباط وثيق بين الجيش والسياسة في اسرائيل. كما أن الانتصارات المتكررة التي حققها الجيش الاسرائيلي أضفت هالة من الكاريزما حول القادة العسكريين، وصار ينظر الى القيادات العسكرية على أنها هي الوحيدة التي تمثل المصلحة القومية والحريصة عليها؛ أما القيادات المدنية المنتخبة فهي في نظر المجتمع تمثل مصالح أنية. ونظراً لأن المشكلة الأمنية هي المشكلة الرئيسية التي تجابه اسرائيل، ارتبطت كل مجالات الحياة المدنية بالناحية العسكرية، وعملت على خدمتها، مما ساهم في اعطاء دور متزايد للقادة العسكريين في الاشراف على المجالات المدنية.

(ب) ساهم انقسام المجتمع وتعدد الفئات المكونة له، والناتج عن الأصول المختلفة للمهاجرين اليهود في فلسطين، وكذلك تعدد الأحزاب والمؤسسات السياسية، في اعطاء دور متزايد للمؤسسة العسكرية باعتبارها تمثل البوتقة التي تصهر فئات المجتمع كافة لتخرج الاسرائيلي الذي يدين بالولاء للمجتمع الجديد الذي يعيش فيه، وبالتالي زادت سيطرة المؤسسة العسكرية وزاد تدخل العسكريين في الحياة السياسية.

(جـ) التداخل بين العسكريين والمجتمع والناتج عن وجود العسكريين داخل هذا المجتمع، يؤثرون فيه ويتأثرون به، ويقيمون علاقات مع الجماعات السياسية والاجتماعية المختلفة بداخله؛ اذ تسمح اسرائيل للضباط والعسكريين بأن يكونوا على اتصال دائم مع ذويهم وطبقات المجتمع الأخرى[٣٠]، مما يساعد على انتقال قيمهم وأفكارهم الى الحياة المدنية والمجتمع. كما أن نظام الاحتياط الذي تتبعه اسرائيل يجعل معظم أفراد المجتمع تحت الخدمة باستمرار، ووجود هؤلاء في المجتمع سيساهم في دعم دور العسكريين بشكل عام بالاضافة الى دور العسكريين المسرحين من الجيش بعد انتقالهم للحياة المدنية.

ثانياً: العوامل التي تحد من تدخل العسكريين في الحياة المدنية

(أ) نظام الاحتراف في الجيش الاسرائيلي: اذ يعتبر القادة العسكريون أنفسهم مجرد ضباط محترفين يمارسون عملهم كنوع من الواجب بعيداً عن الملابسات السياسية والأطماع العسكرية في السلطة[٣١]. وفي هذا، يصف بن ــ غوريون تفكير هيئة الأركان